

---

# أسس وعناصر التصميم المستخدمة في لوحات فناني المدرسة التجريدية

إعداد

د/ حنان محمد الشرييني

مدرس التصميم

كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

أ.د / جميله مصطفى المغربي

أستاذ تصميم النسيج

كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

الباحثة/دعاء سالم يوسف يوسف

معيدة بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٢٣) - أكتوبر ٢٠١١ - الجزء الأول

---



## أسس وعناصر التصميم المستخدمة في لوحات فناني المدرسة التجريدية

إعداد

أ.د. /جميله مصطفى المغربي\* /م/ حنان محمد الشرييني\*\* الباحثة/دعاء سالم يوسف\*\*\*

### ملخص البحث

نبعت الفكرة الرئيسية لهذا البحث من رغبة في إيضاح الأسس والعناصر التي يركز عليها أي عمل فني ، وهنا في ذلك البحث تم تناول بعض لوحات فناني المدرسة التجريدية لإيضاح الأسس والعناصر التي لا يخلو منها أي عمل فني ، والفن التجريدي كما نعلم جيدا انه تخلص من كل آثار الواقع ، ويتشابه ذلك مع الرمزيه وبالرغم من هذا التجرد والتخلص من الواقع الا ان الفنان التجريدي لا يهمل النقاط الأساسية من أسس وعناصر في عمله الفني ؛ حيث انه يتجرد موضوعيا لا تطبيقيا وهذا كله يقود الى فكر في نسق صحيح ، وبالرغم من اختلاف وتنوع اساليب التجريد من تجريدية هندسية وتجريدية تعبيرية الا انه لا يخلو من أسس وعناصر يقوم ويبني عليها العمل الفني كل ذلك معتمدا على النقاط والخطوط والألوان والأشكال وغيرها حتى ترمى الى عمل وفكر فني ذا أساس ، فالفنان يستخدم أسس في لوحاته شاملة التباين والإيقاع والتكرار والاتزان والحركة وهذا يرمى الى عمل فني متكامل اضافة الى عناصر مستخدمه في هذه الأعمال من نقطه وخط وشكل وفراغ ولون وكل له مميزاته وصفاته وطرق استخدامه وخصائصه التي تميز كل عمل فني عن اخر .

\* أستاذ تصميم النسيج - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

\*\* مدرس التصميم - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

\*\*\* معيدة بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

### *The summary of the research*

The main idea of this research originate to show the basis and the elements that any artistic work depend on it .In this research we discussed some panels for artists of the abstractionism school to show the basis and the elements of any artistic work . abstractive art getting rid of fact imprints . Its look like symbolism . Although it is abstractive art and getting rid of fact imprints but the abstractive artist doesn't neglect the main points of the basics and the elements in his artistic work .Although the abstractionism varies from geometric elements to expressionism elements but it's depend on specific rules and factors that build the artistic work .

All these elements depend on dots , lines , colors and shapes to set up perfect artistic and mental work . The artist who use basis in his paintings include difference , harmony , repetition, motion and balance make him able to set up a complete artistic work in addition to other elements in his painting such as dot , line , shape , space and color every element has its distinguished and characteristics that make it differ from another work .

## أسس وعناصر التصميم المستخدمة في لوحات فناني المدرسة التجريدية

إعداد

أ.د. /جميله مصطفى المغربي\* /م/ حنان محمد الشرييني\*\* الباحثة/دعاء سالم يوسف\*\*\*

### مقدمة البحث:

شيء مؤكد أن الفنان عندما يرسم يتبع أسلوبه الخاص أو المقلد لكن الجانب الذي يصعب إهماله هو الأسس الذي يقوم عليها هذا العمل الفني. فالعمل الفني بدون هذه الأسس يوجه له النقد من شتى الجوانب بحذافيرها.

فلوحات المدرسة التجريدية تكون إما هندسية أو تعبيرية وهذا دلالة على استخدام أسس التصميم في الأشكال التي تنظمها وتفصلها، تكررها وتربطها، تماثلها وتعكسها. كذلك عناصر التصميم التي تكونه، وتظهر هذه في اللوحات التجريدية من نقطة، بوخط، وفراغ، ولون وكل هذا يساعد على بناء اللوحة.

"والتجريد في الفن بصفة عامة يمكن اعتباره أسلوبا أكثر منه حركة وهو أسلوب غير مستحدث فهو أساسا من الفنون البدائية"<sup>(١٠)</sup>، فالتجريد يقوم على اختزال الأشكال وهذا يتشابه أيضا مع التصميم في الإيجازية لذلك فإن دراسة وتحليل نماذج للوحات بعض فناني المدرسة التجريدية سوف يفيد في معرفة أسس التصميم وعناصره المستخدمة في هذا الفن التجريدي، والتأكيد على أن أسس التصميم وعناصره نقاط يرتكز عليها لتحقيق التنظيم واستخدام النقاط والخطوط ومعالجة الفراغ، واستخدام اللون في لوحات فناني التجريدية.

### مشكلة البحث فيما يلي:

كيفية استخلاص القيم التشكيلية للوحات بعض فناني المدرسة التجريدية.

### أهداف البحث:

- يهدف البحث إلى تحديد دور أسس وعناصر التصميم في بعض لوحات فناني المدرسة التجريدية.
- عرض وتحليل بعض أعمال فناني المدرسة التجريدية

### أهمية البحث :-

### تكمين أهمية البحث في :

- الكشف عن أسس وعناصر التصميم في أعمال فناني المدرسة التجريدية.
- إلقاء الضوء على الأساليب المستخدمة في أعمال فناني المدرسة التجريدية.

\* أستاذ تصميم النسيج - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

\*\* مدرس التصميم - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

\*\*\* معيدة بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

## فروض البحث:

- ١- حدود زمانية :-
- يتتبع أسس وعناصر التصميم في بعض لوحات فناني المدرسة التجريدية من (١٩١٠ : ١٩١٦) م
- ٢- حدود مكانية :-

يتناول البحث لوحات فناني المدرسة التجريدية •

## منهج البحث:-

تعتمد الباحثة في تحقيقها من صحة الفروض على المنهج الوصفي التحليلي •

## الإطار النظري للدراسة

أسس وعناصر التصميم المستخدمة في لوحات فناني المدرسة التجريدية:-

أولا: أسس التصميم•

- |            |            |            |
|------------|------------|------------|
| ١- التباين | ٢- الإيقاع | ٣- التكرار |
| ٤- الاتزان | ٥- التماثل | ٦- الحركة  |

ثانيا: عناصر التصميم•

- |           |          |          |
|-----------|----------|----------|
| ١- النقطة | ٢- الخط  | ٣- الشكل |
| ٤- الفراغ | ٥- اللون |          |

أما بالنسبة للشكل العام وقيمه وهذا تحده تلك العناصر والوحدات والمساحات والفراغات التي تتناسب وتترابط وتتماثل وتتقاطع وتتراتب وتكرر وهذا كله يتحقق من خلال تألف كل نتاج مع بعضه لأن الفنان يحاول دائما اجادة اعماله ،وفناني المدرسة التجريدية حققوا ذلك في أعمالهم الفنية بتعددية في أساليبهم فيما يلي:-

أولا: أسس التصميم•

١- التباين:

"هو الجمع بين طرفي النقيض ،فالتبيعة والحياة تجمعان بين الشيء وضده فلا غنى عنه في العمل الفني ،فيعاون الى جذب الانتباه وكذلك الرغبة في التنوع المانع للملل البصري"<sup>(٧)</sup> ،وخير واقع لهذا لوحة (منازل طبيعية ومنازل) "فيها وصل الفنان واسيلي كاندنسكى (w.kandinsky) لمرحلة من الألوان الهرمونية الموسيقية ،كتنوعات لحنية لها وزنها الايقاعى ،من خلال الدرجات اللونية ،وتجاوب مساحات اللون ،ونجح في توزيع الالوان بطريقة ألقى فيها مركز التكوين في اللوحة"<sup>(٨)</sup>

كذلك لوحة الصيف للفنان جاكسون بولوك (G. Pollok) التي كانت "دراما متوالدة ، عن المساحات اللونية المتضادة والبعد عن الإشارة الطبيعية"<sup>(٩)</sup>

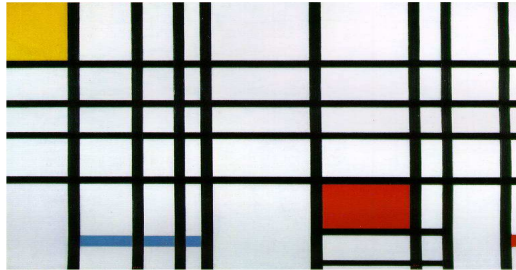
## ٢- الإيقاع

"توازن حركى ناتج عن نظم التوزيع المضردة التشكيلية، كالشكل، الخط، اللون، الملمس... ويمتاز الإيقاع بالاستمرارية والتنغيم"<sup>(١٠)</sup>  
و"يظهر الإيقاع فى كثير من المفردات البنائية من: خط، فراغ، شكل، ضوء، ملمس، وبالإمكان استخدام الإيقاع لتأكيد التوازن، والتناسب، والانسجام، والوحدة فى كل التصميمات"<sup>(١١)</sup>  
ويظهر ذلك فى لوحة (الرسم المتفوق - ١٩١٥) للفنان كازيمير ماليفتش (k.mlevich) " وقد نجح فى بث الروح فى مربعاته، ومستطيلاته، ومعيناته، وبودائره، وخطوطه المستقيمة أو المنحنية، باعطائها لونا معيناً وترتيبها وفق نظام معين"<sup>(١٢)</sup>  
ونلاحظ أيضاً فى لوحة (تباين الأصوات - ١٩٢٤) والتي يظهر نظم التوزيع للمفردات المشكلة كالدائرة والمربعات المتلاصقة والتي أدت الى تحقيق حركة للأشكال .



## ٣- التكرار:

المقصود بالتكرار هنا " تعدد عناصر لها صفات مشتركة بطريقة منظمة أو غير منظمة مما يحقق الإيقاع فى العمل ٠٠ ومرادفه التنغيم"<sup>(١٣)</sup>  
وخير مثال على ذلك "لوحة الهيمنة" ثمان مستطيلات حمراء - ١٩١٥ للفنان كازيمير ماليفتش (k.mlevich) والتي "يرتكز التكوين فى هذا العمل على العلاقة بين الكتل الهندسية المستطيلة والفراغات المحيطة بها"<sup>(١٤)</sup>  
كذلك لوحة (تكوين أزرق، أحمر، أصفر - متحف الفن الحديث نيويورك - ١٩٤٢) للفنان بيت موندريان (P.Mondrian) حيث استخدم فيها الخطوط الرأسية مع الخطوط الأفقية بتكرارية



#### ٤- الاتزان :

"هو ترتيب العناصر التشكيلية بحيث يكمل كل منهما الآخر"<sup>(٩)</sup>، فهناك ( لوحة الشجرة الرمادية- ١٩١٢ ) للفنان بيت موندريان (P.Mondrian) فنلاحظ في هذه اللوحة أن كتلة جذع الشجرة ظهرت في منتصف اللوحة أما غصونها فظهرت على جانبي اللوحة وهذا أظهر اتزان الغصون مع المساحة اللونية مما ساعدت على توازن اللوحة.



أيضا لوحة (رأس فتاة الفلاحين ١٩١٢) للفنان كازيمير ماليفتش (k.malevich) والتي نلاحظ تحقق الأتزان فيها من خلال الخطوط التي كونت الأشكال والألوان وحركتها والتفافها حول بعضها.



#### ٥- التماثل:

"التماثل في العمل الفني هو الحالة التي يتم فيها تماثل نصفاه العلوى والسفلى ، أويتماثل جانبيه الأيمن والأيسر ، أو يكون العمل الفني مكونا من وحدات متماثلة"<sup>(٣)</sup> ونرى ذلك كمثال في (لوحة التكوين مع رمادى وبنى فاتح - ١٩١٣) للفنان بيت موندريان (P.Mondrian) والتي نلاحظ فيها تماثل في استخدام المستطيلات كمساحة ولون.

#### ٦- الحركة :

يقصد بها المهارة في خلق حركة تبين علاقات واتجاهات ، أو خطوط أو مساحات تشكيل وتصميم العمل الفني ، ويقصد بالحركة في الفنون التشكيلية حركة العين في تتبع وحدات التصميم"<sup>(٤)</sup>



فضى لوحة (تأليف رقم ٤ - ١٩١١) الفنان واسيلي كاندنسكى (w.kandinsky) "فيها التوافق اللوني والشكلي يمكنهما أن يقوموا على عنصر واحد، هو العنصر الداخلى للروح الانسانية"<sup>(٦)</sup>.



أيضا لوحة (الصيف - ١٩٤٨) للفنان جاكسون بولوك (G.Pollock) والتي ظهر فيها تصارع المساحات والألوان والخطوط فعبرت عن الحركة. ولوحة (تفوقية - ١٩١٦) للفنان كازيمير ماليفتش (k.mlevich) التي عبرت عن الحركة من خلال خطوطها وتنوع احجامها وألوانا والتي أضفت حركة شكلية فى كتلة لونية.



ونلاحظ فى لوحة (الهدوء) للفنان واسيلي كاندنسكى (w.kandinsky) والتي نلاحظ فيها تنوع أشكال الدائرة وحركاتها واتجاهات خطوطها مما أضفى حركة عليها.



وإذا تأملنا لوحة (تكوين العاشر - ١٩٣٩) للفنان واسيلي كاندنسكى (w.kandinsky)، نجد أنها معبرة حركيا بطريقة ظاهرة من خلال خطوطها مع وجود المربعات الصغيرة المتفرقة والموزعة بطريقة متزنة على أرضية اللوحة والشكل وألوانها التي تسحب عين الرائي من شكل لآخر.



ثانياً: عناصر التصميم المستخدمة في لوحات فناني التجريدية:

#### ١- النقطة (point):

هى وضع مجرد من الطول والعرض والارتفاع وهى بداية وضع أى شيء على اللوحة فهى المسار الذى يوجه الخط،  
وبما ان اللوحات كلها خطوط وأشكال فهذا من نتاج مسارى لتسلسل النقط، فعندما تتواجد مجموعة من النقاط متجاورة فنرى أنها تعبر عن الحركة.

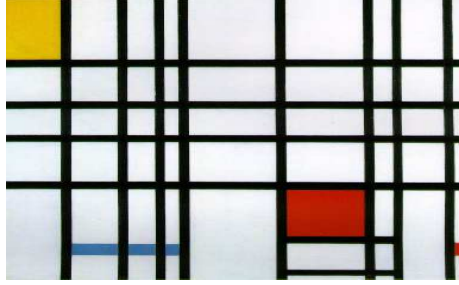


ونلاحظ فى لوحة (طوابع مضيئة) ١٩٦٤ للفنان جاكسون بولوك حركة الخطوط فى اتجاهات دائرية والناجمة من البداية النقطية للخط والتي ادلت بخطوط حركية.

#### ٢- الخط (line):

"الخط البسيط لا يعدو ان يكون سلسلة من النقاط المتلاصقة يحدد بعدا واتجاهها"<sup>(٣)</sup>  
"بدأ يتحقق مفهوم الخط من خلال الفن التجريدى، فقد أمكن توظيفه فى تكوينات وأنماط مختلفة لتحقيق قيم ومعانى تعبيرية مطلقة وبذلك أصبح التعبير الخطى هدفاً فى حد ذاته وليس مرحلة أولى كما كان متبعاً فى الماضى"<sup>(٤)</sup>

يعطينا الخط التجريدي بناءا فى اللوحة كما فى أعمال موندريان حيث قام باختزال الخطوط المعبرة عن الطبيعة والكون الى خطوط هندسية متعامدة فى أسلوب هندسة حيث البساطة فى البناء كما فى لوحة (الأصفر والأزرق والأحمر) ١٩٢١ .



### ٣- الشكل (form):

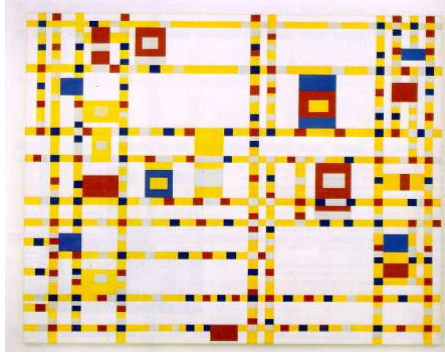
اتضح أن هناك جانب حسى وعقلى لإدراك علاقة الشكل والأرضية فالجانب الحسى مرتبط برؤية العين للوحة وما يترتب عليها من ظواهر مثل الصور اللاحقة والألوان المكتملة، أما الجانب العقلى يتضمن التصورات الذاتية فى ادراك تلك العلاقة، وتؤدى العناصر الى جانب وظيفتها فى البناء التشكيلى دورا جماليا يرتبط بوضع هذه العناصر على مسطح التصميم، حيث أن التصميم هو "تكوين كلى للعمل الفنى من أجل البحث عن نظام مرئى وذلك تحقيقا لرغبة الفنان الذاتية فى خلق أشياء جمالية"<sup>(١٢)</sup>

وهنا فى لوحة (تباين الأصوات ١٩٢٤) للفنان كاندنسكى نلاحظ الشكل وعلاقته بالأرضية وتوزيع الأشكال وترابطها مع بعضها البعض فى ظل الارضية.



### ٤- الفراغ:

يساعد الفراغ على ظهور الأشكال وعلاقتها بالأرضية كذلك وجوده يحقق الاتزان فى اللوحة الفنية كما فى لوحة (بوجى ووجى ١٩٤٢) للفنان بيت موندريان، حيث نجد الفراغ بين الخطوط الطولية والعرضية حقق الاتزان وسهولة ادراك الأشكال فيها.



#### ٥- اللون:

هو أحد مصادر الطاقة الضوئية ويساعد اللون في اكتشاف العلاقات بين الأشكال والخطوط في اللوحة الفنية وخواص اللون لها أهمية في اظهارها من قيمة وكنة وشدة وكما نلاحظ ذلك في لوحة (قاطع الأخشاب ١٩١٢) للفنان كازيمير ماليفتش.



حيث نلاحظ استخدام الألوان التي اسهمت في اظهار الخطوط والأشكال حيث أظهرت شخص يقطع الأخشاب ، ومن حوله الأخشاب التي يقطعها وأيضا الظل والنور الذي بالألوان فيها .

## المراجع:

### أولاً: الكتب العربية:

١. اسماعيل شوقي: الفن والتصميم، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧، ص ١٧.
٢. حسن على حموده: فن الزخرفة، مطابع روز اليوسف، القاهرة، الطبعة التاسعة، ١٩٨٣، ص ١٠٠.
٣. عبد الفتاح رياض: التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، الطبعة الثالثة، القاهرة، ١٩٩٥، ص ١٦٥.
٤. عمر صلاح الدين النجدي، سامى رزق بشلى، حامد جاد محمد: التذوق الفني، مراجعة د. قدرى محمد أحمد، مطبعة الهلال، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٤٨.
٥. مصطفى يحيى: القيم التشكيلية قبل وبعد التعبيرية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٤، ص ١١٤.

### ثانياً: الكتب المترجمة:-

٦. جوهانز ايتين: التصميم والشكل - المنهج الأساسى للباوهاوس، ترجمة وتقديم صبرى محمد عبد الغنى - مراجعة شوقي جلال، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ١٩٩٨، ص ١٣.
٧. جى أى ٠ مولر: مائة عام من الرسم الحديث، ترجمة فخري خليل - مراجعة جبرا خليل جبرا، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٨٨، ص ١٤٢.
٨. فرنك بوبر: الحركة والضوء في الفن الحديث، ترجمة مصطفى الأرنؤطى، مجلة رسالة اليونسكو، العدد ٢٨، القاهرة، ١٩٦٣، ص ١٧.

### ثانياً: الرسائل العربية:

٩. السيد الشربيني محمد ابراهيم: التقنيات اللونية لمختارات من الفن المعاصر والاستفادة منها في تصميم اللوحة الزخرفية، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، ٢٠٠٦، ص ١٤٦.
١٠. جيهان أحمد موافى: التحريب في المدارس الفنية الحديثة وأثره على احكام البناء التصميمى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، ٢٠٠٥، ص ٤٠.

### ثالثاً: المراجع الاجنبية:

- 11-Krome Barratti : Logic and Design, Ceroge Gedwin Limited, 1980, p16.
- 12-Russell .Stella Paned: Art in the world, Rinshart, San Francisco, 1975, p 33.